

الفصل الحادي عشر

المكتبة و مشكلات المجتمع

obeikandi.com

يعيش العالم اليوم حضارة جديدة أثرت على الأفراد والدول والمجتمعات وهي حضارة العولمة وثورة المعلومات والتكنولوجيا والاتصالات ؛ وهذه الحضارة أثرت في المجتمع سلبا وإيجابا ، عطاءً وأخذا ، نفعاً وضراً .

فهناك علاقة وثيقة بين التربية والمجتمع . فكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر فالتربية ضرورة فردية وإجتماعية فى وقت واحد ؛ فالتربية لا تكون بدون المجتمع ، والمجتمع لا يكون بدون التربية .

والتربية بمفهومها الواسع تقوم بها جهات متعددة كالأُسرة والمدرسة والمكتبة والجامعة ووسائل الاعلام المختلفة والمساجد والكنائس

ووظيفة التربية هى مساعدة الفرد على النمو السوى فى مجتمعه وتوجيهها الوجهة الصحيحة ، وتزويده بالمعلومات والمعارف والأفكار الجديدة بما يتفق ويتناسب مع مراحل نموه المختلفة .

ولا يقتصر دور التربية على ذلك فقط ، بل تشمل أيضا تقدم له القيم والمبادئ الجديدة التى تؤهله للمعيشة فى مجتمعه ؛ فالتربية عملية مستمرة مع الفرد طوال فترة حياته .

هناك مجموعة من المتغيرات (المربرة) أثرت على الأفراد و المجتمع منها :-

أولاً:- العولمة أو الكوكبية أو الكونية : ففى هذا العصر نعيش ثقافة جديدة وهى ثقافة العولمة . فقد أصبح العالم حاليا قرية كبيرة ، فلم تعد هناك دولة تستطيع أن تعيش فى معزل عن جيرانها تنعم بخيراتها وكنوزها بينما هناك دول مجاورة تعيش فى فقر وجهل ومرض .

لذلك نرى اليوم تقارب دول الشمال من دول الجنوب ، وتقارب الدول النامية مع المتقدمة ، والغنية مع الفقيرة لتكوين نظام عالمي جديد .

ولقد نتج عن ذلك ظهور العولمة لهذا النظام (الحرير التي فرضته عوامل وأسباب) ومتغيرات جديدة منها :-

١- انهيار النظام الدولي القديم و ظهور ملامح نظام عالمي جديد بعد انهيار القطب الكبير الاتحاد السوفيتي و انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالسيطرة على العالم و فرض قراراتها عليه و على المنظمات العالمية كالأمم المتحدة و مجلس الأمر و الاتحاد الأوربي ، فالعولمة عملة أمريكية مرادفه للأمركة .

لقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمى الجات أو اتفاقية التجارة العالمية أو السو الحرة ، و تحررت الدول من ثقافتها الإقليمية المحلية إلى ثقافة عالمية واحدة لكل الأه و الشعوب ، فيها انفتاح على كل الثقافات و الأفكار و الآراء دون تعصب لفكر أو تحيز لرأى أو دين أو إيديولوجيا معينة .

فالكل يخضع لعقلانية العلم و إحياء الثقافة .

وفى ظل تلك المشاكل تقوم المؤسسات التربوية و منها المكتبات بدور هام لمعال مشكلات العولمة حيث تزود طلابنا العرب و أفراد الدول العربية بضرورة التمسك بالثقافة العربية الإسلامية الذى يساعد على تكوين شخصية مؤمنة غير متعصبة ، تأخذ الجيد الثقافة الجديدة و ترفض القبيح ، ترضى و تحبذ الثمين و تأبى الغث و القبيح ؛ ف انفتحت الحضارة الإسلامية على ثقافات من سبقوها فأخذت و أعطت الكثير للعالم . فالمكتبات بأنواعها المختلفة تساعد فى تكوين فكر و ثقافة الأفراد من خلال أوعية المعلومات و برامج التوعية السياسية و الدينية و الاجتماعية .

٢ - تزايد المشكلات العالمية العابرة للحدود و تصاعد حداثها :-

لقد نتج عن الثورة التكنولوجية والعنصرية والسلكية واللاسلكية ظهور كثير من المشكلات المحلية والإقليمية والدولية وأهمها الارهاب الذى لا وطن ولا دين له والمخدرات والهجرة غير المشروعة إلى الدول الغنية ، وتلوث البيئة عبر البحار والمحيطات والتجارب النووية ، و ثقب الأوزون ، والأمراض الخطيرة كالإيدز.... الخ .

ودور المكتبات فى ذلك ويتمثل فى تنوع أوعية المعلومات وبرامج المحاضرات والندوات والمناظرات والبحوث والمقالات والتلخيصات التى تنبه إلى خطورة الارهاب وضرورة مكافحته لأنه لا دين ولا وطن له ، والتوعية ضد التدخين والمخدرات التى ينهى عنها الاسلام ، ففيها ضياع للمال وللصحة وللثروة البشرية والاقتصادية ، والتنبيه إلى خطورة الهجرة الغير مشروعة والدعوة إلى الهجرة المحلية وتعمير الصحراء واستصلاح الاراضى أو الهجرة الخارجية المشروعة ، وتزويد الأفراد بالأفكار والمعلومات والمهن المناسبة من خلال الأوعية المناسبة ، وبالنسبة لتلوث البيئة وما تسببه من أمراض خطيرة كالفضل الكلى والكبدى والسرطان فيجب انتشار الوعى المكتبى البيئى الاهتمام بالتشجير والحفاظة على بيئة نظيفة جميلة خالية من مصادر التلوث ، فلا افساد للأرض بعد إصلاحها .

و يجب توعية الأفراد نحو ثقافة دينية وصحية سليمة ضد مخاطر أمراض الايدز والعلاقات الجنسية الغير طبيعية وحل مشكلة الزواج والطلاق والعوانس .

٢- ازدياد دور المجتمع المدني والجمعيات الأهلية .

وتعمل تلك المنظمات والجمعيات فى مجالات كثيرة مثل حقوق الانسان ، حماية البيئة ، مساعدة الفقراء واليتامى والعاطلين ، مساعدة ضحايا الحرب و منكوبى الكوارث، مراقبة الانتخابات ، تحقيق الأمن والسلام .

إن تلك الجمعيات والمنظمات محلية ولكنها ذات علاقة بجمعيات أخرى عالمية مثل جمعية كفاية ، المجلس القومى للحقوق الانسان ، جمعيات حماية البيئة إلخ. إن تلك الجمعيات والمنظمات محلية ولكنها ذات علاقة بجمعيات أخرى عالمية مثل جمعية كفاية ، المجلس القومى للحقوق الانسان ، جمعيات حماية البيئة إلخ.

ويتمثل دور المكتبات بالنسبة لتلك الجمعيات والمنظمات فى تزويد أفرادها بالمعلومات والمعارف الصحيحة بعيدا عن المزايدات والمهاترات مراعين مصلحة الفرد والوطن ، وذلك من خلال برامج إذاعية وتليفزيونية لمناقشة مشكلات المجتمع ، ومن خلال اجتماعات لمناقشة مشكلات المجتمع ، ومن خلال اجتماعات لمناقشة المشكلات فى موضوعية دون تعصب أو تحيز .

٤- تفاقم و ازدياد مشكلات العالم الثالث :-

لقد نتج عن العولمة مشكلات للدول الفقيرة ، منها تدنى أو ضياع التنمية البشرية فى مختلف مجالات التعليم والصحة والسكان ، وظهور مشكلات الثالوث الخطير الفقر والجهل والمرض .

وهذا يتطلب من المكتبات الاهتمام برفع مستوى الأفراد اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا فى مجال التعليم والصحة والاقتصاد ، ضرورة العمل على محو الأمية الثقافية

والهجائية ، وتدريب الأفراد على المهن والحرف المطلوبة ، والتوعية الصحية والسياسية والاجتماعية .

٥- اتساع مجالات وأنشطة الأمم المتحدة.

فلم تعد مهمة الأمم المتحدة حفظ السلام والأمن الدوليين بل شملت قضايا ومشاكل جديدة مثل محاربة الارهاب والتطرف الاهتمام بالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان ، مشكلات السكان والبيئة والمخدرات ويمكن أن تساعد المكتبات فى ذلك من خلال التوعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية وخطورة مشكلات السكان والتلوث والارهاب والتطرف .

دور المكتبات فى معالجة قضايا ومشكلات العولمة :

للمكتبات (المرسية و العامة و الجامعية و المتخصصة و القمرية وور هام فى معالجة تشكلات الناتجة عن العولمة منها :-

١- الاهتمام ببناء الانسان العربى من خلال الاهتمام بالثروة البشرية واعدادها إعداداً تربوياً متكاملًا جسمياً وعقلياً ونفسياً وروحياً واجتماعياً ، فبناء البشر أهم أنواع البناء والاستثمارات .

إن أهم ما يميز العالم حالياً هو الاهتمام بالكوادر المنتجة التى يجب أن تتصف بقدرات عالية فى التعامل مع الحواسب الألكترونية والقدرة الفائقة فى اتخاذ القرارات والحكم على جودة الإنتاج .

لذلك فإن مصر وبقية الدول العربية فى حاجة إلى مراجعة ما يتعلق بالانسان العربى والتنمية البشرية العربية . والاهتمام بأبعاد التعليم المكانية والزمانية والمستقبلية .

٢- يجب أن تهتم المؤسسات الثقافية والتعليمية ومنها المكتبات عند إعداد الأبناء لمواجهة متطلبات الحياة أن نعى جيداً البعد العالى وليس البعد المحلى فقط

فنحن نعيش عالم يتميز بالتغير الفكرى والمعرفى السريع والمتطور ، فيجب أن نفتح أنفسنا على الفكر العالمى فنفكر عالميا وننفذ محليا ولذلك يجب أن تهتم بالمكتبات بتقديم كل جديد فى عالم الفكر والمعرفة من خلال تعليم اللغات والعلوم الحديثة والتخصصات والمهن التى تطلبها سوق العمل المحلى والعالمى .

٢- إن سياسة التعليم الحالية تركز على استمرار التعليم مدى الحياة على امتداد عمر الفرد ، فالتعليم من المهد إلى اللحد متطلب محلى وقومى وعالمى ، فالأسمى فى عالم اليوم والغد هو ذلك الفرد الذى لم يتعلم كيف يتعلم .

ولذلك تهتم المكتبات ببرامج التربية استيبية أو تعليم استخدام الأوعية والمكتبات ومراكز مصادر التعلم .

٤- نتيجة وتحقيقا للتعلم الذاتى والمستمر مدى الحياة كان من الضرورى اهتمام كل أنواع المكتبات بتدريب روادها على استخدام الكتب ومصادر التعليم والتعلم الذاتى والمستمر طوال الحياة للأفراد والمعلمين والطلاب .

٥- ينبغى أن تساهم المكتبات وخاصة المدرسية والجامعية بشعار التعليم للتمييز والتميز للجديع مع الاهتمام برياض الأطفال والتعليم قبل المدرسى من خلال مشروع اقرأ لطفلك والقصص المصورة .

٦- الاهتمام بالأوعية والكتب التربوية التى تهتم بالمناهج وتطويرها لتواكب احتياجات المجتمع وسوق العمل .

٧- الاهتمام بخدمة المجتمع المحلى والشراكة مع المؤسسات والمنظمات والنقابات والجمعيات الأهلية من المجتمع المدنى فى مشروعات التنمية الاجتماعية

والثقافية والعلمية والاقتصادية مثل محو الأمية وتعليم الكبار ومهرجان القراءة للجميع وخدمة الأسرة والمجتمع .

٨- التعرف على كل جديد وحديث ومتطور فى مجال خدمات المعلومات وتقديمها للأفراد من خلال الاحاطة الجارية والبيت الانتقائى للمعلومات وخدمات التكشيف والاستخلاص .

ثانيا :- ثورة المعلومات و الثورة التكنولوجية و ثورة الاتصالات :-

يتميز القرن الحادى والعشرين أو ما يسمى بالألفية الثالثة بتحدى يواجهه الأمم والأفراد يتمثل فى تضخم وتنوع وتشتت الانتاج الفكرى العالمى ؛ فإن الورق المستخدم فى صناعة الأوعية المعرفية لوضع على شكل لفافة لمكن تغليف الكرة الأرضية به أكثر من سبع مرات ؛ هذا بخلاف الأوعية السمعية والبصرية المصنوعة من غير الورق وقد نتج عن ثورة المعلومات ظهور ثورة التكنولوجيا ، فالعلم والتكنولوجيا توأمان ، فالعلم ينتج التكنولوجيا فى شكل منافع أو مضار للناس فالعلم شجرة ثمارها النظريات والقوانين وجذورها البحث العلمى، وإذا تحولت الثمار إلى منافع كانت تكنولوجيا ، والصراع العالمى صراع حضارى تعليم ، فالتعليم بوابة التقدم والرقى .

دور المكتبات فى مواجهة ثورات العلم و التكنولوجيا و الاتصالات :-

- ١- تربية المكتبات فى نفوس الأفراد القدرة على التخيل والابداع وملكة البحث والنقد والتميز والتعلم الذاتى المستمر طوال الحياة .
- ٢- تساهم المكتبات وخاصة المتخصصة والجامعية فى حل مشكلات تضخم المعلومات وتشتتها اللغوى والمكانى من خلال خدمات التكشيف والاستخلاص والاحاطة الجارية .

- ٣- تشارك المكتبات المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات فى رفع شعار التعليم للتميز والتميز للجميع لتحقيق مبدأ الجودة الشاملة للمشاركة الجادة فى تنمية المجتمع المحلى اجتماعيا وثقافيا وعلميا واقتصاديا .
- ٤- شاركت مكتبات المدارس والجامعات فى الاهتمام بالأوعية الغير ورقية وأجهزتها تحقيقا لمفهوم مراكز مصادر التعلم بوجود الحاسبات الالكترونية والفيديو والتلفزيون التعليمى والسينما التعليمية و جهاز عرض الشرائحإلخ.
- ٥- شجعت المكتبات المواهب والاختراعات من خلال نوادى العلوم ونوادى التكنولوجيا أو ما يسمى العالم الصغير والمخترع الصغير.
- ٦- تشارك المكتبات المدرسية والعامّة والجامعية والمتخصصة فى شعار المجتمع المنتج والمدرسة المنتجة بما تقدمه من أوعية معلومات تنمى الفكر فى مختلف مجالات الانتاج الفردى والمحلى مثل المشروعات الصغيرة ومدارس مبارك - كور للتعليم الفنى .
- ٧- تشارك المكتبات فى نشر ثقافة جديدة تدعو إلى الجودة والابداع والابتكار والتقويم الشامل والاعتماد على النفس وثقافة جودة الانتاج وتنوعه وثقافة التعليم المستمر.

ثالثا .- الانضجار السكاني .

يواجه العالم وخاصة الدول النامية و منها مصر مشكلة خطيرة وهى مشكلة تزايد السكان زيادة كبيرة لا تتفق مع زيادة الموارد الاقتصادية مما يؤدي مشكلات التلوث الخطير: الفقر والجهل والمرض ، فـسكان مصر يتضاعف مرة كل ٢٨ عاما تقريبا .
لقد ترتب على زيادة سكان مصر مثلا انتشار الأمية والبطالة والتسرب وانخفاض مستوى المعيشة ، وظهور مشكلات التسول والسرقة والفقر والجهل والمرض والارهاب وغيرها من المشكلات .

دور المكتبات فى حل مشكلة الانضجار السكاني :-

تساهم المكتبات فى حل مشكلات تـضخم عـرو السـكان و أيضا ما يتبعها من مشكلات من خلال ما يلي :-

١- الاهتمام بتزويد المكتبات بالأوعية التى تساعد فى محو الأمية الهجائية الناتجة عن زيادة عدد السكان وعدم قدرة المدارس على استيعاب كل المـلزمين و تسرب الكثير من التلاميذ ، وتهتم المكتبات وخاصة المدرسية والعامـة بالأوعية المناسبة للقضاء على الأمية الهجائية حيث تحتوى المكتبات العامة والمدرسية للمرحلة الابتدائية على القصص المصورة والمجسمة والناطقة والمتحركة التى تشد انتباه الأطفال و تحجب الأطفال لها .

٢- اهتمام المكتبات بمحو الأمية الثقافية للمواطنين وذلك من خلال بنوع الكتب فى مختلف مجالات العلم والعرفة حيث يساعد ذلك على محو الأمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية ، وتنمية القوى البشرية بعنصرها الرجل والمرأة .

٢- اهتمام المكتبات بالكتب التى تتناول الحرف والمهن والتخصصات المطلوبة لسوق العمل المحلى والعربى والعالمى والأفريقى .

٤- الربط بين التعليم واحتياجات سوق العمل المحلية والخارجية تشجيعا للهجرة المؤقتة والدائمة وزيادة الدخل القومى .

٥- تنظيم برامج من المحاضرات والندوات التى تساعد على نشر الوعى الدينى حول مشكلة الزيادة السكانية والدعوة إلى تنظيم النسل وليس تحديده من خلال رجال الدين الاسلامى والمسيحى .

٦- مساعدة المكتبات المدرسية فى تقديم أوعية وبرامج لتحقيق شعار المدرسة المنتجة وكذلك المكتبات العامة والجامعية والمتخصصة فى تقديم مشروعات منتجة كتعليم الحرف والمهن وتعليم الكمبيوتر والانترنت .

٧- دعوة الابناء إلى غزو الصحراء واستصلاحها والاقامة بالمدن الجديدة .

رابعاً : الارهاب المحلى و العالمى :-

إن التطرف والارهاب عدو غير مرئى للمجتمع الدولى كله ، فقد طور الارهاب من أساليبه وخطمه و أماكن تواجده ، فهو حالياً يخلط مركزياً ويجند محلياً وإقليمياً إنه حالياً يستخدم أساليب عنيفة وغير مكلفة .

وهناك أسباب كثيرة للارهاب سواء خارجية وداخلية ، سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية ونفسية وأمنية ...إلخ.

فمن أهم أسباب الارهاب والتطرف التفكك الأسرى والانحلال الخلقى والدينى والبطالة و غياب الديمقراطية والفتنة الطائفية ، وعدم وقوف الزلايات المتحدة الأمريكية القطب الأوحيد عالمياً موقفا عادلاً من قضاياها ومشاكله مثل مشكلة فلسطين .

دور المكتبات في حل مشكلة التطرف و الارهاب :-

١ - يجب أن تشتمل مجموعات الكتب بالمكتبات على مجموعات تعالج التطرف و الارهاب المحلى و العالى .

٢- نشر الوعي الدينى من خلال برامج توعية عن نبذ الأديان السماوية للتطرف و الارهاب ، فنحن أمة وسطى ، و القرآن الكريم يبين ذلك .

(أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.....)

(سورة النحل من الآية ١٢٥)

٣- قيام المكتبات بنشر الوعي السياسى و الاجتماعى و الدينى من خلال برامج المحاضرات و الندوات و المناظرات التى تنمى فى الأفراد حب الوطن و الانتماء له و الدفاع عنه و التصدى بكل أنواع الارهاب .

٤- اهتمام المكتبات بتوضيح أهمية الوحدة الوطنية ، فمعظم مسلمى مصر كانوا أقباطا بالأمس و أسلموا ، و أن أقباط اليوم هم بقية قبط مصرالذين استمروا على عقيدتهم ؛ لذلك يقال أن المصريين إما قبط مسلمون أو قبط مسيحيون ، فكلمة قبط تعنى مصر .

والمصريون مسلمون و مسيحيون يشتركون فى العادات و التقاليد و التاريخ المشترك .

خامسا :- التربية السياسية و الديمقراطية :

فتهدف التربية إلى إعداد المواطن للتكيف مع المجتمع و إعداد المواطن الصالح الذى يساعد فى تحقيق فلسفة المجتمع و أهداف نظامه السياسى و تعميق الولاء و الانتماء و تحقيق الأهداف العليا للمجتمع ، فالمجتمعات التى نجحت فى تنمية وعى أفرادها سياسيا هى تلك المجتمعات التى حققت تقدما كبيرا فى مختلف المجالات و تستطيع

المكتبات تحقيق التربية السياسية وتعميق الديمقراطية والتعاون مع المؤسسات التربوية كالمدارس حيث أدخلت المفاهيم الديمقراطية فى المناهج الدراسية كحقوق الانسان وحقوق الطفل والتسامح والحوار ومكانة المرأة فى المجتمع ، والمساواة بين المواطنين دون تمييز لجنس أو طبقة أو دين .

دور المكتبات فى التربية السياسية و الديمقراطية :

- ١- اهتمام المكتبات العامة بتقديم كل خدماتها لكل فئات المجتمع فهى جامعات شعبية تقدم الحرك لكل من يقصدها دون تمييز لجنس أو طبقة أو لون أو عقيدة .
- ٢- تشكيل جماعات للمناظرات ومناقشة قضايا المجتمع السياسية تدعيما للرأى والرأى الآخر.
- ٣- تضم المكتبات وخاصة المدرسية البرلمان المدرسى والبرلمان المكتبى لمناقشة المشكلات فى جو من الحرية والديمقراطية ، حيث يوجد أعضاء من جماعة أصدقاء المكتبة فى عضوية لجنة المكتبة .
- ٤- تهتم المكتبات بالمشاركة المجتمعية وخدمة المجتمع المحلى والاتصال بالقيادات السياسية الرسمية والشعبية وتقديمهم للأفراد من خلال برامج المكتبة للتوعية السياسية .
- ٥- تحتوى المكتبات على كتب ودوريات تعالج القضايا السياسية والديمقراطية وحرية الرأى .

سادسا :- الأمية و تعليم الكبار

إن انتشار الأمية في مصر و بقية الدول العربية تمثل تحديا كبيرا يواجه تقدم الأمة العربية . فقد كانت أول كلمات نزلت على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم :

(أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)

(سورة العلق الآية ١)

إن محو الأمية حق من حقوق الانسان و ضرورة بقاء و نمو و نفاء للوطن و المواطن وقد أدرك الرئيس خطورة تلك المشكلة على تقدم الوطن و رقيه لأن فيها إهدار هائل وضحهم لقدرات الدولة و امكاناتها المادية و البشرية . فإن تكلفة محو الأمية مهما كثرت فستظل أقل بكثير من خسائر الدولة من استمرار الأمية اقتصاديا و اجتماعيا و سياسيا . لذلك فقد أعلن الرئيس اعتبار السنوات العشر الأخيرة من القرن العشرين عقدا لمحو الأمية.

دور المكتبات في محو الأمية و تعليم الكبار :-

- ١- الاهتمام بالتربية أو تعليم الأفراد استخدام الكتب و المكتبات لأن الأمى اليوم فى عالم اليوم و الغد هو ذلك الشخص الذى لم يتعلم كيف يتعلم .
- ٢- يجب أن تشتمل المكتبات على أوعية متعددة و متنوعة لتساعد على محو الأمية بشقيها الهجائية و الثقافية .
- ٣- الاهتمام بأدب الأطفال و تنويع و تطوير قصصه مع الاهتمام بحسن الطباعة و جودة الاخراج التى تشد القارئ إليها .
- ٤- تحقيق مفهوم المكتبة الشاملة أو مراكز مصادر التعلم بتنوع مجموعاتها الورقية و غير الورقية ، المطبوعة و المسموعة و المرئية و المقروءة .

- ٥- تلعب المشاركة المجتمعية دورا بارزا فى محو الأمية و تعليم الكبار من خلال تدعيم المكتبات ماديا بالمال و الكتب و الأوعية الغير ورقية و أجهزتها .
- ٦- يلعب الكمبيوتر بالمكتبات دورا بارزا فى المساهمة فى محو الأمية فالأمية فى اليابان هو الشخص الذى لا يعرف كيف يستخدم الكمبيوتر .
- ٧- يلعب مهرجان القراءة للجميع و مشروعات سلاسل كتب المهرجان ومنها اقرأ لطفلك دورا هاما فى محو الأمية .

أهمية المشكلات الأخرى التى تقابل الأفراد و المجتمع :

هناك الكثير من المشكلات المجتمعية السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و المعرفية و التربوية ، و تعمل المؤسسات الاجتماعية المختلفة حل تلك المشكلات وضمن تلك المؤسسات المكتبات و مراكز مصادر التعلم المختلفة .

و أهم تلك المؤسسات الاجتماعية التى تساهم فى النهوض بالأفراد و المجتمع و تساعد فى حل مشاكله ، و هذه المؤسسات قد تكون رسمية حكومية أو شعبية و من أهم تلك المؤسسات الحكومية و الشعبية ما يلى :-

١- مجالس المدن و القرى و الأحياء :-

فتلك المجالس حكومية و لها دور هام فى تنمية المجتمع و حل مشاكله فى ظل النظام اللامركزى .

٢- الوزارات و المديريات و الادارات التابعة لها و خاصة المتصلة بالتنمية البشرية و الاجتماعية و الاقتصادية و أهمها وزارات التربية .

٣- الهيئات و الشركات و المؤسسات العامة للقطاع الحكومى و العام و الخاص و الفردى حيث تدعم و تساهم فى حل المشكلات فمثلا شركة مصر للقرزل و النسيج بالحلة الكبرى فقد قامت ببناء مدارس طلعت حرب الثانوية

ومدارس المحلة الكبرى الثانوية بنات و مدرسة الصنائع الثانوية بنات و طلعت
حرب الابتدائية و مدينة العمال الابتدائية بنين و بنات و مدينة العمال الاعدادية
بنين و بنات و دعمت تلك المدارس بالأثاث و التجهيزات المادية و صيانة تلك
المدارس ، و أنشئت مستشفى و مستوصف و عيادات و مركز تنظيم للأسرة
و جمعية استهلاكية لخدمة العاملين بالشركة و أيضا المواطنين من غير العاملين
بالشركة .

٤- **المؤسسات الحكومية الرسمية و الشعبية** مثل جهاز النظافة تساهم
الجمعيات الزراعية بالقرى فى تجميل و تشجير المدن ، كما تساهم الجمعيات
الزراعية بالقرى فى تشجير القرى أيضا ، و تقوم المديریات و الادارات و الوحدات
الصحية بدور هام فى نشر الوعى الصحى و العلاج المجانى لأمراض البلهارسيا
والانكلستوما و الفشل الكلوى و الكبدى و السرطان مجانا على نفقة الدولة و تقوم
وزارة الأوقاف و مديریاتها و مساجدها بنشر الوعى الدينى و القربة الدينية
و تشاركها فى ذلك الكنائس لنشر الوعى الدينى أيضا و تحقيق الوحدة الوطنية
لعنصرى الأمة مسلمين و مسيحيين و تقوم وزارة الصناعة و الاقتصاد و الجامعات
بتدريب الشباب على المشروعات الصغيرة بالاشتراك مع البنوك و غيرها .

٥- **لجان الزكاة الاسلامية و المسيحية** لمساعدة الفقراء و اليتامى و المحتاجين .

٦- **رجال الأعمال** :- بالمساهمة المادية و العينية لتخفيف الأعباء المالية عن الدولة
مثل التبرع بالأراضى لبناء المدارس و المستشفيات و المعاهد الدينية أو تبرعات
عينية كالحاسب و الآلات و المراوح و الأثاث و دفع رسوم الطلاب الفقراء و لعل

مشروع مبارك - كحل للتعليم المهني المزدوج مثال حى و نموذج طيب لدور رجال الأعمال فى تدعيم المدارس المهنية و طلابها .

٧- مشروعات الخدمة العامة التى تقوم بها المدارس ووزارة الشباب و التى لم تعد قاصرة على التعمير و البناء ؛ بل تعددت و تنوعت لتشمل ردم البرك و المستنقعات و نظافة المدرسة و المنطقة المحيطة بها و التوعية الصحية و غير ذلك .

دور المكتبات فى ذلك :-

- ١- تقدم المكتبات أوعية المعلومات التى تساهم فى توضيح دور الحكومة و المجتمع المدنى و الجمعيات الأهلية فى حل مشكلات المجتمع .
- ٢- تقدم المكتبات الأوعية التى توضح مشكلات الافراد و المجتمع و كيفية التغلب عليها و حلها .
- ٣- تزويد المكتبات بالأوعية الغير ورقية كشرائط الكاسيت و الفيديو و أجهزتها كالتليفزيون و الكمبيوتر التى تعالج قضايا و مشكلات المجتمع .
- ٤- يمكن للمكتبات أن تساهم فى حل مشكلة الدروس الخصوصية من خلال أوعية ورقية و شرائط كاسيت و فيديو للدروس النموذجية لتخصصين فى المناهج الدراسية .
- ٥- تساهم شرائط الكاسيت للمصحف المعلم و المرتل فى حفظ القرآن . كما تساهم تلك الشرائط التى يقوم بها رجال الدين الاسلامى و المسيحى لنشر الوعى الدينى الصحيح و هكذا تساهم المكتبات مع المؤسسات و الهيئات الحكومية و الشعبية و القطاع العام و الخاص و الفردى فى حل مشكلات الأفراد و الجماعات و المجتمعات .

و يمكن التمتع بايجاز عن أهم المشكلات و دور المكتبات في حلها وهي -

أولا الفقر :-

الفقر أحد أعضاء مثلث التخلف في المجتمعات النامية وهي الفقر والجهل والمرض فهو من ثالوث الرعب وتأخر الأفراد والمجتمعات والفقر يتمثل في عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة وذلك بتوفير الحاجات الضرورية للحياة ؛ فالفقر يمثل الحاجة والعوز ويرجع الفقر إلى عدة أسباب منها :-

١- يرتبط الفقر أحيانا بالمكان فتكثر حالات الفقر في المناطق الريفية والشعبية ويقل في المناطق الحضرية والارستقراطية .

٢- يزداد الفقر في الدول النامية و يقل في الدول المتقدمة .

٣- يزداد الفقر تبعاً لحالات الجهل ، فالفقر أحد أضلاع مثلث الفقر الجهل والمرض فهناك علاقة قوية بين انتشار الفقر وارتباطه بالجهل والامية .

٤- يزداد الفقر مع الحالات المرضية و الشيخوخة لأن المرض قد يعوق العمل ويقلل الدخل المادي ، فالفقر والمرض و الجهل يرتبطون ببعضهم إرتباطاً قوياً .

دور المكتبات في معالجة الفقر :-

لا شك أن التعليم أحد الركائز الأساسية لمعالجة الفقر حيث أن مثلث الرعب والتخلف هو الفقر والجهل والمرض ؛ وتستطيع المكتبات أن تشارك في معالجة الفقر من خلال ما يلي :-

أ- تساهم المكتبة في معالجة التخلف الثقافي والامية من خلال تنويع أوعية المعلومات والاهتمام بالكتب السهلة المبسطة لتعليم القراءة و الكتابة .

ب- يساهم مهرجان القراءة للجميع و سلاسل كتب المهرجان التي تباع بأسعار زهيدة على نحو الأمية .

ج- تقوم المكتبات المدرسية والعامّة بعقد دورات تدريبية فى الحرف اليدوية والصناعات المنزلية التى تساعد على زيادة دخل الأسرة مثل صناعة الملابس والتفصيل والتركيب وصناعة المربّات والحلوى..... الخ .

د- تنمية المجتمعات الريفية والشعبية مطلب ضرورى تشارك المكتبات فيه .

هـ- الهجرة الداخلية والخارجية ومعرفة احتياجات سوق العمل ودور المكتبات مهم فى ذلك .

ثانياً: الجهل :-

إن الجهل يعنى الأمية الهجائية أو الثقافية أو كليهما معا .

لا يمكن التجاهل حول ارتباط أعضاء الثالوث : الفقر والجهل والمرض ارتباطاً قوياً مؤثراً ومتأثراً.

فالفقر قد يدفع الآباء على عدم الاهتمام بتعليم الأبناء والاستعانة بهم فى العمل اليدوى لزيادة دخل الأسرة أو عدم استكمال تعليمهم العام والجامعى ؛ وعدم الاهتمام بالقراءة وإزالة الأمية الثقافية .

والجهل ونعنى الأمية تؤدى إلى قلة دخل الأفراد مما يؤدى إلى فقر الدخل أيضاً .

و أيضاً فإن الفقر والجهل يؤثرا على صحة الأفراد ، فالجهل والفقر من عوامل

قلة الوعى الصحى وكثرة الأمراض .

لكل تلك الأسباب يجب القضاء على الجهل والأمية وتلعب المكتبات دوراً هاماً

فى ذلك .

فما هو دور المكتبات فى القضاء على الجهل ؟!

دور المكتبات في محو الأمية و القضاء على الجهل :-

للمكتبات بصفة عامة و المكتبة المدرسية المدرسة و العامة بصفة خاصة دور هام

فى إزالة الجهل و محو الأمية من خلال :-

١- إن أفضل وسيلة للقراءة عند الأطفال هو الأسلوب القصصى ؛ لذلك يجب الاهتمام بتزويد المكتبة بالقصص المصورة و المجسمة و الناطقة المرئية و المسموعة . مع الاهتمام بتقديم القصص الهادفة ذات مغزى اجتماعى و تعليمى و علمى و دينى و أخلاقى .

٢- إن مشروع مهرجان القراءة للجميع فى مصر و الذى بدأ يمتد إلى دول عربية و اسلامية أخرى عامل هام و مساعد فى القضاء على الأمية و الجهل من خلال برامجه المتعددة ومنها برامج التوعية الدينية و السياسية و القومية و الاجتماعية .
٣- دعم نشر الكتب ماديا و أدبيا أمر و مطلب دينى و قومى و منها حاليا كتب مشروع المهرجان و سلاسل مهرجان القراءة للجميع بأسعار مدعمة و رخيصة و كذلك مشروع اقرأ لطفلك .

٤- ارتباط التعليم و محو الأمية بتعليم حرف و مهن منزلية يشجع الأفراد على محو أميتهم من خلال جهاز محو الأمية و تعليم الكبار و قيام من بعض المكتبات بعقد دورات تدريبية فى تعلم مهن منزلية .

ثالثاً: المرض :-

لقد عرفت الأمم والشعوب أهمية التعليم ، فلم يعد خدمة تقدم للأفراد والجماعات ولم يعد عبئاً ثقيلاً على الحكومات والشعوب ؛ بل أصبح استثماراً بشرياً ذات عائد ملموس يؤدي إلى زيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة والقضاء على الفقر والجهل والمرض معا.

فالعقل السليم فى الجسم السليم ؛ لذلك فإن المستشفيات شأنها شأن المدارس والجامعات ليست مؤسسات خدمية وإنما هى مؤسسات إنتاجية تبني الأجسام وتقوى الابدان وتنمى العقول .

فما دور المكتبات فى معالجة المرض؟

دور المكتبات فى معالجة المرض

المكتبات لم تعد مؤسسات خدمية شأنها شأن المدارس والجامعات والمستشفيات .
وإذا كان المثل والحكمة البالغة تقول " العقل السليم فى الجسم السليم " .

فما دور المكتبات فى بناء الأجسام والأبدان وتوعية الأفراد والجماعات بخطورة الأمراض على الأجسام والأبدان ؟

دور المكتبات فى نشر الوعى الصحى و القضاء على الأمراض

للمكتبات دور هام فى القضاء على المرض مثل :-

١- القاء برامج توعية صحية للأمراض مثل أمراض الصيف أنغولنزا الطيور و انفلونزا الخنازير.

٢- القاء محاضرات وبرامج توعية وقافلة استعلامات فى القرى لتوعية الفلاحين ضد أمراض البلهارسيا والانكلستوما والفتل الكبدى والفشل الكلوى .

٣- تزويد المكتبات بالأوعية التي تتناول الأمراض وأسبابها والوقاية منها ، فالوقاية خير من العلاج فهناك كثير من الكتب الإرشادية للأمراض مثل مرض ضغط الدم ، مرض السكر ، مرض الفشل الكلوى ، مرض انفلونزا الطيور ، مرض السرطان ، أمراض الجهاز الدورى ، أمراض الجهاز الدورى ، أمراض الجهاز التنفسى ، أمراض الجهاز الهضمى

٤- تقوية العلاقات الإيجابية بين المكتبات والأطباء وذلك باعداد برامج محاضرات وندوات للأطباء لنشر الوعى الصحى بين المواطنين .

٥- قيام المكتبات بنشر مجلات مطبوعة و حائطية و نشرات توزع على الأفراد للتوعية بأخطار المرض و تأثيره على صحة الأفراد ، و المرض يؤثر أيضا على قوة العمل و الانتاج .

٦- الاهتمام فى مهرجان القراءة للجميع بنشر الوعى الصحى و البيئى ، فالتلوث بكل أنواعه عامل هام فى نشر المرض ؛ لذلك تهتم المكتبات بنشر الوعى البيئى .

رابعاً :- التخلف الدراسى :-

يقابل المعلمون نوعيات من التلاميذ تسبب لهم مشكلات أثناء التدريس منهم المتخلف دراسيا ، و منهم الموهوب و المتميز و منهم ذوى الاحتياجات الخاصة من أصحاب الاعاقات السمعية و البصرية و غيرهم و هنا يتطلب من المعلم معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ و كيفية معالجتها منهجيا و تربويا .

وتؤوى المكتبات وورث تربويا وتعليميا فى خرفة تلك الفئات من خلال ما يلى :-

١- تنوع الأوعية المكتبية بالمكتبات المدرسية و العامة لتخدم كل النوعيات المتخلف و الموهوب و العبقري و ذوى الاحتياجات الخاصة .

٢- الاهتمام بالتعليم المبرمج وكتب مسرحية المناهج التي يقبل عليها التلاميذ والطلاب ، و أيضا كتب حل المشكلات وكتب البيئة .

٣- الاهتمام بتقديم أوعية متنوعة تقدم التعليم من خلال اللعب حيث يوجد حاليا أوعية لعب تعليمية متنوعة للأطفال .

٤- الاهتمام بمعالجة التخلف الدراسي من خلال أسطرلة تعليمية مبسطة للمناهج والمواد الدراسية لمختلف المراحل الدراسية سواء كانت الأشرطة كاسيت أو فيديو أو اسطوانات C.D .

٥- يجب أن تشجع المكتبات الموهوبين فى كل المجالات العلمية والأدبية والثقافية والفنية و أن توفر لهم الامكانيات المادية اللازمة والاهتمام بالبرامج التعليمية الاثرائية و تقدم حوافز لهم و تشجيعهم فى مجال مواهبهم .

خامسا :- الديمقراطية و التربية السياسية للأفراد و دور المكتبات فى تحقيقها

إذا كنا نهتم باعداد التلاميذ والطلاب إعداداً متكاملًا جسميا وعقليا واجتماعيا وروحيا ؛ و إذا كنا نهتم بتربية الأبناء جسميا وعقليا وروحيا من خلال التربية الرياضية و التربية الدينية ، فهناك أيضا التربية الخلقية و التربية العملية و التربية السكانية و التربية السياسية أيضا .

فما نعى بالتربية السياسية ؟

وما علاقة التربية بالسياسة و السياسة بالتربية ؟

فالتربية هى إعداد الأبناء لعملية التكيف مع البيئة و المجتمع و إعداد المواطن الصالح الذى يساعد فى تحقيق فلسفة المجتمع و خلقه السياسى و الممارسة العملية للعمل السياسى .

والسياسة فى منظورها الأوسع هى الطريقة التى تعيش بها الناس معا ويحكمون أنفسهم بأنفسهم من أجل المصلحة المشتركة والمتبادلة من أجل إنجاز أحسن و أفضل لكل فرد .

فهى ليس فقط علوم نظرية بل هى أيضا فن لأن قراراتها تقوم على التدبر والادراك الواعى أكثر مما تبنى على مجرد معرفة نظرية فهى بحق وباختصار فن الممكن .
والعلاقة بين التربية والسياسة علاقة هامة و ضرورية ؛ فنلعب التربية دورا هاما و اساسيا فى تحقيق أهداف النظام السياسى والتنشئة السياسية التى تعمق وترسخ ولاء الأفراد لمجتمعهم و تعزز دور المشاركة الفردية و المجتمعية فى تحقيق الأهداف العليا فالعلاقة بين التربية و النظم الاجتماعية و منها النظام السياسى قوية و متينة و مؤثرة فالمجتمعات التى نمت و عى أفرادها أو بمعنى آخر قامت بتربية الأفراد سياسيا هى التى حققت التقدم و الرقى .

و المدرسة و الجامعة و كل المؤسسات الاجتماعية التى تقدم المعلومات و المعارف ليست و سيطا محايدا بل إنها تساعد فى قيادة المجتمع .
و النظم الاجتماعية و منها النظام التعليمى و النظام السياسى تربطها علاقات قوية تأثيرا و تأثرا .

و التربية السياسية نعى إعداد الأبناء للتفكير الحرحول السلطة و مقوماتها و العوامل المؤثرة على المجتمع و المؤسسات الاجتماعية و السياسية ، وهى أيضا عملية إعداد الطلاب لمواجهة المشكلات و إتخاذ القرارات كمواطنين ، و استيعاب الواقع استيعابا موضوعيا ناقدا يتيح للشباب أن يتحركوا فى مجتمعهم من أجل صياغة جديدة لحياة أفضل ، و التربية السياسية تنمى شخصية الأفراد فى المشاركة بالرأى و الممارسة

فى حرية و التنشئة السياسية تهتم بتوليف المؤسسات الاجتماعية و التربوية من أجل تعميق ولاء الأفراد و الجماعات للدولة ، و تعزز عملية مشاركتهم فى تحقيق فلسفة النظام السياسى باكسابهم الثقافة السياسية و الاتجاهات السياسية .

و تتم المشاركات السياسية من خلال اختيارهم للرؤساء و للنواب بالتصويت الحر المباشر ، و المناقشات العامة و الأحزاب .

و يجب الاهتمام بالديمقراطية و هى مذهب فلسفى سياسى و اجتماعى و اقتصادى و هى نظام كامل للحكم .

و تلعب المكتبات دورا هاما فى التربية السياسية فما هو دورها ؟!

دور المكتبات فى الديمقراطية و التربية السياسية و حقوق الانسان

للمكتبات دور هام فى نشر العلوم و المعارف و الاتجاهات و القيم و المبادئ .

و هى تتأثر بالتربية من خلال التربية المكتبية ، و تتأثر أيضا بالنظم الاجتماعية و التربوية ومنها النظام السياسى و التربية السياسية و تؤدى المكتبات دورا بارزا فى تنمية الوعى السياسى من خلال :-

١- تلعب المكتبات دورا هاما فى مواجهة التطرف الفكرى كظاهرة اجتماعية ينتج عنها التعصب و الإنقياد الأعمى لفكر أو رأى دون بقية الأفكار أو الآراء دون مناقشة موضوعية .

و تؤدى المكتبات المدرسية و العامة دورا بارزا فى مواجهة التطرف الفكرى من خلال الأوعية من كتب و دوريات تعالج القضايا و المشكلات الاجتماعية و التربوية و السياسية فى حيادية تامة .

٢- مع تزايد قوة الاعلام وتكنولوجيا الاتصالات وظهور الأفكار الداعية إلى الديمقراطية والحرية واحترام آراء الآخرين أصبحت المكتبات كما كانت من قبل منارة العلم والمعرفة تحتوى على أوعية ورقية وسمعية وبصرية تدعم الرأى والرأى الآخر، فاختلاف الرأى لا يفسد للود قضية .

٣- تلعب المكتبات دورا هاما فى مواجهة الفراغ السياسى الذى يعانى منه الشباب لما يراه من فساد سياسى وقيادات سياسية بعضها للأسف فاسدة تسيطر على الأفراد وتصل إلى المناصب إما التزوير أو القوة أو المال مما يدفع الشباب إلى السلبية والتمرد والخروج على القانون .

٤- تقوم المكتبات بالأنشطة التربوية السياسية من خلال جماعة أصدقاء المكتبة وعضوية رئيسها وسكرتيرها فى لجنة المكتبة مما يكسب الإبناء خبرة تربوية وسياسية .

٥- تساعد المكتبات فى التأكيد على القيم والمبادئ والمعايير التى تنادى بها السلطة السياسية ومنها الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب ، الولاء والانتماء للوطن محاربة التطرف الدينى والفكرى والارهاب السياسى والدينى والاجتماعى وتحقيق التكامل الأخلاقى والسياسى للأفراد والجماعات والقضاء على التناقضات داخل المجتمع .

٦- يقوم البرلمان المدرسى والمكتبى وجماعة المناظرات وجماعة خدمة البيئة والمجتمع المحلى بدور فعال فى التنشئة السياسية من خلال محاور عديدة ومنها مواجهة التطرف والارهاب وتحديد هويتنا الثقافية أمام تيار العولمة ، قيمة

التدين و القيم الدينية فى مواجهة الفساد فهى تسهم فى صلاح العالم وإصلاحه وسعادة البشر والانسانية .

٧- تبرز المكتبات من خلال أوعيتها المعرفية وبرامجها الثقافية أهمية العلم والتكنولوجيا فى تقدم الشعب ورقية والاشارة إلى ما حققته الدولة من انجازات ومشروعات عظيمة فى مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والتكنولوجية .

٨- تبرز المكتبات أهمية التعلم ولسياسة التعليمية فى بناء البشر وتنمية الشخصية العربية والمصرية الايجابية .

٩- تبرز المكتبات دورها فى بناء المجتمع المنتج من خلال الأوعية الورقية وغير الورقية .

١٠- قيام المكتبات بالاتصال المؤسسات الاجتماعية والتربوية والسياسية للتعرف عليها وتبادل الخبرات والأنشطة معها .

١١- تشارك المكتبات المؤسسات الثقافية والتربوية كالمدارس والجامعات فى تدعيم مبادئ حقوق الانسان من خلال المحافظة على الكتب والأوعية الأخرى والأجهزة باعتبارها ملكية عامة للجميع ، والنظر إليها على أنها حق له وللغير يجب المحافظة عليها ، ومعرفة مضامين حقوق الانسان الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والربط بين التربية الاسلامية وحقوق الانسان من حيث المساواة بين البشر ومعرفة حقوق الفرد فى الحياة والحرية والسلامة الشخصية ؛ وحرية الفكر والعقيدة والرأى وحقه فى التعليم ومجانيته والمساهمة فى التقدم العلمى والتمتع ؛ لذلك صدر فى ٢٠ ديسمبر ١٩٥٩ إعلان حقوق الانسان ، وفى عام ١٩٨٩ صدرت إتفاقية حقوق الطفل .

وقد تم إدراك فقرات من حقوق الانسان بالمناهج الدراسية بالمراحل الدراسية .

سادسًا :- المكتبات و الوحدة الوطنية :

يشارك عنصرى الشعب المصرى من مسلمين و مسيحيين فى عناصر مشتركة تقوى وحدة الوطن حيث تحلت تلك الوحدة قبل ظهور الدولة وكيانها السياسى ، فلا يمكن قيام كيان سياسى بين عناصر متنافرة و متناحرة . وهذا سر بقاء مصر قوية متحدة إن معظم مسلمى مصر اليوم كانوا أقباطا بالأمس و أسلموا ، كما أن أقباط اليوم هم بقية أقباط مصر الذين استمروا على عقيدتهم ؛ لذلك يقال أن المصريين إما قبط مسلمون أو قبط مسيحيون ؛ و كلمة قبط مرادفة لكلمة مصر .

إن أبناء مصر من مسلمين و مسيحين يجمعهم لغة مشتركة وهى اللغة العربية و عادات و تقاليد و تاريخ و كفاح مشترك ظهر ذلك من خلال اختلاط الدماء المسلمة بالدماء المسيحية فى مكافحة العزو الخارجى فى كل الحروب ومنها حرب ١٩٧٣ و فى ثورة ١٩١٩ م .

وتأصيل وقد ساعد على بقاء و تأصيا الوحدة الوطنية أن الإسلام ورسوله الكريم دعى إلى حسن معاملة الذمى من أهل الكتاب معاملة طيبة حتى أن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قال " من أنى ذميا فقد آذانى " .

به إن ما يقوم به بعض الفئات الضالة و المتعصبة من إثارة للفتنة الطائفية لا يرضى بها الله ولا رسوله ولا المؤمنون فالدين لله و الوطن للجميع .

دور المكتبات فى تدعيم الوحدة الوطنية :-

تقوم المكتبات بدورها و بارز فى تعميق الوحدة الوطنية و محاربة تيارات التعصب و الفتنة الطائفية من خلال ما يلى :-

- ١- يجب أن تحتوى المكتبات على أوعية معرفية تعمق الولاء والانتماء الوطنى وتدعم مسيرة الوحدة الوطنية .
- ٢- عدم تزويد المكتبات بالكتب الدينية ذات الفكر الدينى المتعصب و التى تثير بين شباب المسلمين والمسيحين الكراهية والبغض والتعصب .
- ٣- عقد لقاءات ثقافية وفكرية بين رجال الدين الاسلامى والمسيحى للحديث عن تعميق الوحدة الوطنية .
- ٤- اشراك رجال الدين الاسلامى والمسيحى فى مناقشة قضايا ومشكلات المجتمع ليظهر للشباب قوة اللقاء الفكرى بين الاسلام والمسيحية .
- ٥- عقد مجموعة من المحاضرات والندوات والمناظرات تتناول مشكلات الوطن وأن تشارك فيها رجال الدين الاسلامى والمسيحى ليظهر للشباب مدى إتفاق الأديان السماوية فى الآراء والحلل.
- ٦- نشر الوعى الدينى الاسلامى والمسيحى لدى كل شباب مصر.
- ٧- تعميق القيم الروحية والدينية ومحاربة التيارات الثقافية الوافدة و التى تدعو إلى الانحلال الخلقى والأسرى والدعوة إلى التناحر والفتنة الطائفية الطائفية .

قائمة المصادر المرجعية للفصل الحادى عشر

- ١- إبراهيم ، إسماعيل . الشباب بين التطرف والانحراف . - ط١ .- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٨٨ .
- ٢- أمين ، جلال . العولة . - ط٢ .- القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٨ .
- ٣- بدران ، شبل . التربية والنظام السياسى .- الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥ .
- ٤- بدوى ، جمال . مسلمون وأقباط من المهد إلى اللحد .- دار الشروق ، ٢٠٠٠ م .
- ٥- بولتر ، فرانك . أسس مكافحة الإرهاب . جا . / الترجمة هشام الحناوى .- ط١ .- القاهرة : المكتب العربى للمعارف ، ١٩٩٩ .
- ٦- حجاج ، عبد الفتاح أحمد و عباس ، شكرى . دراسات فى التربية والمجتمع والحضارة العربية .- القاهرة : المؤلف ، ١٩٧٧ .
- ٧- دعبس ، يسرى . الارهاب الاجتماعى .- الاسكندرية : الاملتقى المصرى للابداع والتنمية ، ١٩٩٨ .
- ٨- الشافعى ، عماد . الاسلام والتسامح مع الآخرين : موقف الاسلام من أصحاب الديانات والعرقيات الأخرى .- المحلة الكبرى : أنس بن مالك للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ .
- ٩- شحاته ، محيى . المشاركة السياسية : طبيعتها ومحدداتها .- الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٦ .

١٠- الصعيدي ، عبد الحكيم عبد اللطيف . الاسلام دين التنوير . - ط١ . - القاهرة : مكتبة دار العربية للكتاب ، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م .

١١- المطاهرة الارهابية (الوثائق الكاملة للذوة الدولية للإرهاب باشتراك ٣٠ دولة)
تحرير محمود مراد . - ط١ . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ .
١٢- العدوى ، عبد الفتاح حسنين . الديمقراطية و فكرة الدولة . - (د.م) : دار الاتحاد العربي للطباعة ، ١٩٦٤ .

١٣- عيسى ، إبراهيم سليمان . كرامة الانسان إحدى مقومات البناء الحضارى الاسلامى . - القاهرة : المجلس الأعلى للشئون الاسلامية ، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م .

١٤- الغزالي ، محمد : التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام . - القاهرة : نهضة مصر ، ١٩٩٩ .

١٥- معوض ، جلال عبد الله . أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي . - بيروت ؛ القاهرة : مركز دراسات الوطن العربي ، ١٩٨٠ .

١٦- نجيب ، كمال . المدرسة والوعى السياسى . - القاهرة : النبل للنشر والتوزيع ؛ ١٩٩٢ .

١٧- النجیحى ، محمد لبيب . الأسس الاجتماعية للتربية . - القاهرة : مكتبة الانجل المصرية ، ١٩٦٢ .

١٨- هلال ، على الدين (وأخ) . الديمقراطية و حقوق الانسان فى الوطن العربى . - ط٢ . - القاهرة : دار المستقبل العربى ، ١٩٨٤ .

١٩- الوقفى ، إبراهيم أحمد . السماحة فى الاسلام و المسيحية . - القاهرة : دار الفكر العربى ، إيد ١٩٩٠ .

الخلاصة

المكتبات مراكز إشعاع ثقافى وتربوى ، منارات العلم والمعرفة ، لقد ارتبطت المكتبات إرتباطا وثيقا بقيام الحضارات عبر عصور التاريخ القديم والوسيط والحديث ساعدت على قيام الحضارات و أثرت فى الأفراد والجماعات والمجتمعات من خلال كل أنواع المكتبات : المدرسية أكثر المكتبات إنتشارا تلازم التلاميذ والطلاب منذ رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية وتكملها المكتبات الجامعية للمرحلة و فوق الجامعية .

وهناك المكتبات العامة لكل أبناء الشعب وفئات المجتمع ، والمكتبات المتخصصة ومكتبات البحث لخدمة البحث والباحثين ، والمكتبة المنزلية كغذاء عقلى وثقافى لافراد الأسرة ثم تنصب كل المكتبات فى المكتبة القومية أو مكتبة الدولة .
وللمكتبات دور بارز فى حل مشكلة المجتمع والنهوض به وهذا ما نراه ونقرأه فى الفصول الأخيرة من الكتاب .

الخاتمة

هذا الكتاب يتناول كل نوع من أنواع المكتبات فى سبعة فصول ، وقد تناولنا مهرجان القراءة للجميع فى الفصل الثامن ، ثم المشروعات الصغيرة و دور المكتبات فى النهوض بها فى الفصل التاسع ، ثم دور المكتبات فى الحفاظ على البيئة من التلوث فى الفصل العاشر ، و أخيرا فى الفصل الحادى عشر المكتبات و مشكلات المجتمع .
فيمكن القول أن الكتاب يتناول المكتبة و المجتمع و أثر المكتبات على الأفراد و الجماعات و المجتمعات .

قائمة المصادر المرجعية للكتاب

- ١- إبراهيم ، إسماعيل . الشباب بين التطرف و الانحلال . - ط١ . - القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٨ .
- ٢- أبو الفضل ، سكينه عبد الرحمن . دور المشروعات في حل مشكلة البطالة - طنطا : البطالة الجامعة العمالية . ٢٠٠٢ .
- ٣- _____ . رسالة الماجستير . - طنطا : الجامعة العمالية ، ٢٠٠٢ .
- ٤- أبو انور ، عبد الوهاب . دراسات في علوم المكتبات و التوثيق و البليوجرافيا . - ط١ . - القاهرة : عالم الكتب ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م .
- ٥- أثرتون ، بولين . مراكز المعلومات : تنظيمها و إدارتها و خدماتها / ترجمة حشمت قاسم . - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٧ .
- ٦- أحمد ، أحمد كمال و سليمان ، على . المدرسة و المجتمع . - القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣ .
- ٧- أحمد ، أحمد عبد الله . الطفل و مشكلات القراءة . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤ .
- ٨- إسلام ، أحمد مدحت . التلوث و مشكلات العصر . - (د.م) : عالم المعرفة ، ١٩٩٠ .
- ٩- أيوب ، أسامة . دليل مشروعات الشباب . - الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ايد ٢٠٠٠ .
- ١٠- الباز ، أسامة . مصر في القرن الحادى والعشرين . - ط١ . - القاهرة : مركز الأهرام للترجمة و النشر ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٦م .
- ١١- بدر ، أحمد و عبد الهادى ، محمد فتحى . المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات الأكاديمية و البحثية . - القاهرة : مكتبة غريب ، (١٩-).

- ١٢- بهاء الدين ، حسين كامل ، التعليم والمستقبل .- القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٧ .
- ١٣- _____ . مفتوق الطرق .- القاهرة : دار المعارف ، ٣٠٢ .
- ١٤- _____ . الوطنية فى عالم بلا هوية .- القاهرة : دار المعارف ٢٠٠٠ .
- ١٥- حاتم ، سامى عفيفى . المجتمعات الجديدة طريق التنمية الاقتصادية .- ط١ .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢ .
- ١٦- حجاج ، حمدى عبد العزيز . مشكلات تلوث البيئة وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية للمجتمع .- جامعة الاسكندرية : كلية الآداب ، ١٩٩١ .
- ١٧- حواس ، زاهى . معجزة الهرم الأكبر .- القاهرة : جمعية الرعاية المتكاملة ، ٢٠٠٣ .
- ١٨- خاتمى ، محمد . الاسلام والعالم .- ط١ .- القاهرة : مكتبة الشروق ، ١٤٢٠ = ١٩٩٩ م .
- ١٩- خليفة ، شعبان عبد العزيز . البليوجرافيا ، أد ، علم الكتاب : دراسة فى أصول النظرية البليوجرافية وتطبيقاتها .- ط١ .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦ .
- ٢٠- _____ . فذلكات فى أساسيات النشر .- القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢ .
- ٢١- دعيس ، يسرى . الارهاب الاجتماعى .- الاسكندرية : الملتقى المصرى للابداع والتنمية ، ١٩٩٨ .
- ٢٢- السكندرى ، عبد الله رمضان . التلوث الهوائى : الأبعاد البيئية والاقتصادية .- الكويت : مجلة العربى ، ١٩٩٢ .

- ٢٣- سيد، أيمن فؤاد . دار الكتب المصرية : تاريخها وتطورها . - ط١. - بيروت
لبنان: أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م .
- ٢٤- شحاته ، حسن : الطفل والقراءة . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ،
١٩٨٩ .
- ٢٥- شريف ، محمد عبد الجواد : تدريس حصة المكتبة في ظل التقويم الشامل . -
دسوق ، كفر الشيخ : العلم والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧ .
- ٢٦- _____ . التربية المكتبية بمراحل التعليم . - ط١. - القاهرة :
الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٢هـ = ٢٠٠٠م .
- ٢٧- _____ . التكشيف والمكانز والمستخلصات بين الأعمال الفنية
والأوعية المرجعية والخدمات المعلوماتية . - دسوق ، كفر الشيخ : العلم
والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .
- ٢٨- _____ . وسائل الايضاح في علم المكتبات . - دسوق ، كفر الشيخ : العلم
والايمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ .
- ٢٩- الشيمى ، حسنى عبد الرحمن . القراءة في عصر التقنيات . - ط١. - القاهرة :
العربى للنشر والتوزيع ، ١٤١٢هـ = ٢٠٠١م .
- ٣٠- عبد المقصود ، زين الدين . البيئة والإنسان . - الاسكندرية منشأ المعارف ،
١٩٨١ .
- ٣١- عبد الهادى ، محمد فتحى . التكشيف والاستخلاص : المفاهيم ، الأسس ،
التطبيقات . - ط٣ . - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٦م .

- ٣٢- عبد الهادى ، محمد فتحى . مقدمة فى علم المعلومات .- (القاهرة) : مكتبة غريب ، ١٩٨٢ .
- ٣٣- _____ . المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات .- (د.م) . المؤلف ، ١٩٨٨ .
- ٣٤- قاسم ، حشمت . خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٢ .
- ٣٥- _____ . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفرها بالمكتبات ومراكز التوثيق .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٩ .
- ٣٦- _____ . مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٥ .
- ٣٧- _____ . المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيد ١٩٨٢ .
- ٣٨- القصاص ، محمد عبد الفتاح . الانسان والبيئة .- (د.م) : المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، ١٩٧٨ .
- ٣٩- مصطفى ، فهيم . الطفل والقراءة .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨ .
- ٤٠- _____ . القراءة : مهاراتها ومشكلاتها .- القاهرة مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٨ .
- ٤١- مصطفى ، فهيم . مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة : التشخيص والعلاج .- ط١ .- القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١ م .
- ٤٢- مصطفى ، فهيم . مهارات القراءة : قياس وتقويم .- القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٩ .

- ٤٢- نجيب . أحمد . أدب الأطفال .- ط٢ .- القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٩٤ .
- ٤٤- النجى ، محمد لبيب . الاسس الاجتماعية للتربية .- القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٢ .
- ٤٥- نور ، نور عبد المنعم . مشكلة السكان والبطالة .- (د.م : د.ن) . ١٩٩٧ .
- ٤٦- هلال ، على الدين (وأخ) . الديمقراطية و حقوق الانسان فى الوطن العربى .- ط٢ .- القاهرة : دار المستقبل العربى ، ١٩٨٤ .
- ٤٧- الوقفى ، إبراهيم أحمد . السماحة فى الاسلام والمسيحية .- القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٩٠ .